

تشبه العينة الطبقية العشوائية لكنها تختلف عنها في أن الباحث في العينة العشوائية لا يختار الأفراد كما يريد، بينما في العينة الحصصية يقوم الباحث بهذا الاختيار بنفسه دون أن يلزم نفسه بأية شروط، وبذلك لا تكون العينة ممثلة لمجتمعها تمثيلاً دقيقاً.

3- العينة العمدية أو القصدية Purposive Sample:

وهي العينة التي يتم اختيارها بحيث تتوافر في كل عنصر شروط محددة، مثل: اختيار طلاب المدارس الفكرية، أو الطلاب الموهوبين لتطبيق دراسة عليهم. فالباحث في هذا النوع من العينات يقوم باختيار وحدات العينة اختياراً حراً على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها.

الفصل الثامن

أدوات جمع البيانات

1. العوامل المؤثرة في اختيار أدوات مع البيانات .

2. المبادئ العامة لاختيار أدوات جمع البيانات.
3. الملاحظة.
4. الاختبارات النفسية.
5. المقابلة.
6. تحليل المحتوى.
7. الاستبيان.

أختيار أدوات جمع البيانات:

يتوقف تقدم أى علم من العلوم على دقة باحثيه المتخصصين وقدراتهم على تقنين وسائل حصولهم على المادة العلمية وعليه فإن تقدم أى علم مرهون بتقدم أدوات قياسه، وتقدم وسائل الحصول على المادة العلمية للظواهر التى يهتم بها هذا العلم بصدق وموضوعية، وتتباين وسائل الحصول على المادة العلمية وتتعدد هذه الوسائل، غير الباحث يجب أن يختار من هذه الوسائل وسيلة أو أكثر من وسيلة للحصول على كل البيانات التى يريد الحصول عليها لإثبات صحة أو خطأ فروضه، ويتمثل الفرق بين باحث وآخر فى القدرة على تصميم أدوات أكثر صدقاً وثباتاً، والقدرة على استخدام هذه الأدوات للوصول إلى واقعية البيانات التى يريد الحصول عليها.

هذا ويستخدم الباحث فى دراسته أداة أو أكثر ما سبق الإشارة للحصول

على البيانات ولكن يجب أن يحدد منذ البداية لماذا يختار هذه الأداة أو الوسيلة بالذات؟ وماهى المادة العلمية التى يريد الحصول عليها من استخدام هذه الأداة أو الوسيلة؟ وما نوعية هذه البيانات هل كيفية أو كمية؟ وعلى من تطبق هذه الأداة؟ بل ويجب أن يفكر الباحث فى مدى تناسب هذه الأداة أو الوسيلة للمنهج الذى يستخدمه.

وعادة ما يكون الباحث فى أمس الحاجة إلى تحديد الطريقة التى تمكنه من جمع البيانات الأساسية لاختيار فروضه أو الوصول إلى تحقيق هدف بحثه وعادة ما يقوم بدراسة الأدوات المتوافرة، ويقرر اختيار الأداة التى تناسب تحقيق هدفه ويتم هذا الإجراء فى مرحلة إعداد خطة البحث وإجراءاته الميدانية - وعادة ما تحدد - فى معظم البحوث والدراسات طبيعة الهدف والفروض المطروحة، اختيار الأداة المناسبة إذ أن كل موضوع بحث تناسبه أداة معينة وهذا يتطلب من الباحث الإلمام بأدوات البحث وأساليبه المختلفة، وكيفية تصميمها وإعدادها ومزايا وعيوب كل منها، كما ينبغي أن يكتسب الباحث المهارة اللازمة فى استخدامها وتفسير المعلومات التى يحصل عليها بواسطتها، وأثناء إعداد الإجراءات الميدانية أو أثناء إعداد خطة بحثه لاستخدام أداة من الأدوات تؤثر على الباحث فى اختياره عدة عوامل أهمها:

1- طبيعة المجتمع الذى تطبق عليه الأداة:

ركزت كثير من الكتابات على طبيعة مجتمع البحث وكذلك طبيعة المبحوثين الذين سوف تطبق عليهم الأداة، تؤثر فى تفضيل أداة بحثية على أخرى، ويقصد بطبيعة المجتمع هنا، الظروف الاجتماعية والاقتصادية والطبقية والثقافية للمجتمع وللمبحوثين، هذا بجانب درجة استعداد المبحوثين

ومقاومتهم للباحثين ومن الأمثلة التي توضح تأثير مثل هذه الظروف وتدل عليه أن المقابلة مثلاً تصلح مع الأميين، بعكس الاستبيان الذي يقتضى استخدامه أحياناً وجود من لديهم دراية بالقراءة والكتابة.

2- موضوع البحث ونوع البيانات المطلوبة:

يشير "جود" و "هات" Good J.W., and Hatt K.P. أن كل أداة لها طبيعتها الخاصة وتتاسب شكل معين من أشكال البيانات المطلوبة في البحث فعند استخدام الاستبيان يمكن أن يحصل على بيانات لها حدود معينة ولذا إذا أراد التعمق في بيانات أخرى فإن عليه أن يستخدم أدوات أخرى مثل الملاحظة أو المقابلة كما أن بعض المبحوثين لديهم مشاعر حساسية نحو الإدلاء ببيانات معينة فقد يكون الاستبيان غير مجدى في الوصول إلى استجابات حولها، وقد يصلح في الوصول إليها عن طريق المقابلة وهكذا بالنسبة لباقي الأدوات.

3- مدى توافر المهارات والخبرات اللازمة لاستخدام الأدوات:

ينبغي أن يتوافر في الباحثين المهارات والدراية الفنية التي تأتي من التدريب الجيد والممارسة لاستخدام الأدوات البحثية فتوافر هذه المهارات والخبرات ينعكس بدون شك في اختيار الباحث أو هيئة البحث للأدوات الملائمة لموضوع البحث وأهدافه.

4- مدى توافر الموارد المادية:

تؤثر الموارد المالية وتوافرها على قدرة الباحثين على استخدام أداة معينة لجمع البيانات أو أكثر وقد يحتاج بحث معين إلى أكثر من أداة لكن القصور في هذه الموارد قد يقلل من فرص استخدام أكثر من أداة.

5- حجم عينة البحث:

فالباحث الذى يصل إلى بياناته من عينة محدودة يمكن له أن يستخدم الأدوات التى من شأنها أن تصل به إلى بيانات متعمقة كما هو الحال فى المقابلات المتعمقة أو غيرها، أما من يرغب فى جمع بياناته من كم أكبر من المبحوثين فقد يكون من المفيد استخدام الاستبيان.

6- مصادر جمع البيانات:

نظراً لوجود مصادر متعددة ومتنوعة يستقى منها الباحث بياناته، فإن كل مصدر من هذه المصادر يحتاج إلى أداة معينة تمكن الباحث من الوصول إلى بيانات بحثه فالوثائق التاريخية والإنتاج الفكرى و وسائل الاتصال قد تتطلب أداة تحليل المضمون، وإذا كان الإخباريون مصدراً لجمع البيانات فيمكن إجراء مقابلات معهم، وفى حالة دراسة أنماط السلوك داخل جماعات نشاط قد يفضل الملاحظة وهكذا..

مبادئ عامة لاختيار الأداة الملائمة للبحث

من أهم هذه المبادئ:

1- ضرورة ملائمة الأداة لمجتمع البحث ولمصدر البيانات وللهدف من البحث والإمكانات المتاحة.

2- ضرورة توافر المرونة فى استخدام الأدوات، حيث أن كل أداة لجمع البيانات يمكن أن تتباين بطرق مختلفة سواء من حيث طريقة الإعداد والبناء أو درجة التقنين أو طريقة التطبيق فالمقابلة مثلاً قد تكون مقابلة مقننة أو مقابلة مفتوحة أو قد تتضمن أسئلة مغلقة أو أسئلة مفتوحة، وقد تكون مقابلة فردية أو جماعية، كذلك قد يكون الاستبيان موجه من الباحث إلى المبحوث،